صدر عام ١٩٦٢ .. حكاية كتاب فولكلوري عراقي

باسم عبد الحميد حمودي

عندما قامت ثورة الرابع عشر من تموز عام ١٩٥٨ جاء في تشكيلتها الوزارية الاولى تأسيس وزارة للارشاد وهي بمثابة وزارة للثقافة والاعلام في آن واحد..وتعاقب على هذه الوزارة عدة وزراء كانوا برغم عدم اختصاصهم المباشر بالثقافة والاعلام والارشاد بشكل عام يحترمون مثقفي هذه الوزارة ويحاولون تيسير اعمالهم ومقترحاتهم برغم احتدام الصراع السياسي داخل العراق وكانت من ابرز المديريات العامة في هذه الوزارة مديرية الثقافة العامة التي كان من فروعها (مركز الفولكلور العراقي) الذي اداره عدد من المثقفين بينهم الاساتذة لطفي حبيب الخوري وعبد الحميد العلوجي ود.اكرم فاضل (مدير الثقافة والفنون الشعبية) وغيرهم وقد اسس هذا المركز المكتبة الفولكلورية التي اصدرت اول كتاب لها وهو (المدخل الى الفولكلور العراقي) عام ١٩٦٢ والذي قام بتأليفه واعداد مواده الاستاذان عبد الحميد العلوجي ونوري الراوي.

وكان من الكتب الاخرى التي اصدرتها (المكتبة الفولكلورية) كتاب التونسي عثمان العكاك عن الفولكلور وكتاب عبد المحسن المفوعر السوداني) عن (الالعاب الشعبية في العمارة)، وكتاب يونس السامرائي عن (الالعاب الشعبية في سامراء) وسواهما من كتب الازياء والعادات والتقاليد.

وقد حفز هذا المركز الباحثين لجمع الحكاية الشعبية العراقية والمادة الاولية الاساسية للعادات والتقاليد والقوانين العرفية وحفظ مسؤولو المركز هذه الاوراق والبحوث في ارشيف ضخم اشرف عليه الاستاذ لطفي الخوري الا ان هذا العمل الورقي الارشيفي المهم ركن الى جانب بعد دمج مؤسسة (افاق عربية) و (مديرية الثقافة العامة) في مؤسسة واحدة مطلع عام ١٩٨٦ وضاع بذلك كل مابناه المؤسسون من عمل.

الكتاب الذي بين ايدينا يعرف في مقدمته بالفولكلور بوجه عام ثم يراجع المنجز الكتابي لفنون الفولكلور العراقي عبر السنوات السابقة ويعد بالكثير (الذي لم يتحقق) للمركز الفولكلوري الوليد الذي ضاعت تجربته ولم تستكملها جهة ثقافية بعد ذلك برغم تأسيس مديرية التراث الشعبي التي تحولت عبر السنين الى تنظيم اداري يقوم بالاشراف على معرض سنوي واحد معتنياً بمدرسة العود وتنظيم دراسات في السيراميك والنحاسيات.

ان هذا الكتاب يشير في فصوله الى المنجز المدون للفولكلور العراقي، والى وعود قادمة لم تتحقق بفعل عدم وعي المسؤول الثقافي باهمية الثقافة الشعبية واصناف الفولكلور العراقي واهميتهما ولانقول ختاماً الا اننا كما كنا منذ سنوات (وكأننا يابدر لارحنا ولاجينا) والله المستعان.

المدخل الى الفولكلور العراقي.. دراسة تحليلية وصفية

تأليف: عبد الحميد العلوجي ونوري الراوي

من تاريخ علم الفولكلور

لعل اول من وضع نقطة البداية في تاريخ علم الفولكلور هو عالم الاجناس الانكليزي وليم جيمس تومس W.G.TOMES، فقد حدد بمحاضرته التي القاها عام ١٨٤٦ تحت عنوان، (ثروة الثقافة المتواترة بين افراد الشعب) في قاعة "الاثينيوس" بلندن، معنى الفولكلور وتسميته.. وفتح امام المشتغلين في هذا الميدان بابا عريضا لولوج عالم جديد كان حتى ذلك التاريخ معروفاً...لكنه كان بلا اسم ، وغير محدود المعالم.

وفي عام ١٨٧٨ تأسست جمعية الفولكلور بلندن..كصدى للحاجة التي كان يشعر بها اولئك الذين وهبوا جهودهم وطاقاتهم في سبيل ارساء قواعد هذا العلم، وتثبيت اسسه.

ولقد تجمعت اهداف الجمعية في نقاط رئيسة، نجملها في ما يأتي ، ايثاراً لتبصير القارئ ، بما توصل اليه اولئك العلماء من نتائج في هذا السبيل ، وكشفا لموضوعاته ، وميادينه الوسيعة :"المحافظة على المأثورات الشعبية ، من حكم وامثال واشعار ومقطوعات غنائية وعادات قديمة باقية، وكل مايتصل بهذه المواضيع من افكار واراء ومناقشات".

وذهب اعضاء الجمعية في مناقشاتهم الاولى لعلم الفولكلور الى اكثر من ذلك في تفريغ مواضيعه وتوسيع آفاق دراساته، فتوصلوا الى ان "الفولكلور هو علم المأثورات -NAR RATIVES والعادات -CUS TOMS والتقاليد -TRADI TIONS غير ان هذه التقاليد لاتقتصر على ما يجري افراد الشعب عليه من طقوس خاصة في مناسبات معينة، بل تشمل آراءهم الموروثة في مسائل الكون والحياة، وامثالهم الجارية على ألسنتهم، وحكمهم التي يؤمنون بصدقها، وموسيقاهم الاثيرة في الافراح..او العبادات ، ومايترنمون به من اغان وأناشيد في المناسبات وغيرها. والفولكلور يضم. الى ذلك . العقائد الخرافية ، والاوهام والتطيرات والفؤول واللغة الشعبية (مصطلحاتها ، امثالها ، الفاظها التي تستدعي معاني ، اصواتها التي تؤدي معاني) ومعارف الشعب القديمة التي لا تزال قائمة أي بقايا العصور السالفة بما فيها البدائية..اذ ان كل ماتمارسه الشعوب بصورة ثابتة متمادية الوقوع، سواء ما اتصل منه بشؤون الحياة اليومية العادية (طراز العيش، والعلاقات الاجتماعية والادوات والملابس والاثاث والزينات والقواعد الفنية التي يجري عليها صنع هذه الاشياء)، او ماتتعلق بطقوس المناسبات او المعتقدات الدينية، ومايتناقله افراد الشعب من قصص تاريخهم ومآثر ابطالهم، انما يمثل الحصيل النهائي لعلم الفولكلور.

وانطلاقاً من هذه الأسس العامة توزعت البحث مدارس مختلفة متناثرة في اوربا، وعالجت بشكل مستفيض مواضيع الفولكلور الواسعة التي عاشت منذ نهاية القرن الماضي حياة خصبة ، مطردة النماء.

ولقد ظهرت المدرسة الانكليزية في ظل الدراسات التي قام بها اعضاء جمعية الفولكلور آنفة الذكر، وبرزت الى جانبها المدرسة الفنلندية القائلة أن موضوع الفولكلور الرئيس هو "المأثورات الشفاهية" وكل مايتعلق بالاساطير ، وما ينتج عنهما من صور الفن والادب الشعبيين.

وأقامت المدرسة الالمانية أسسها على غير ما أقامته عليه المدرستان السالفتان ، اذ أكدت على ضرورة استقصاء اصول العناصر التي تؤلف الاسطورة الشعبية، ومدى التقاء هذه الاصول في اعماق التاريخ البشري ، وخلصت الى ان اسطورة معينة لها اصل واحد وان اختلفت صورهامن شعب الى آخر ...وهكذا انتهى بها الامر الى ان تضع نتائج دراساتها في نفس المدار الذي انطلقت من جذبه اغلب المدارس الاخرى،وابتعدت شيئاً فشيئاً عن ذلك حتى وصلت في النهاية الى ميدان الميثولوجيا المقارنة التي تخدم الادب آنا والتاريخ آنا آخر.

ولقد عززت المدرسة التي عرفت بالمدرسة الهندية الاتجاه السالف بما كشفته من غوامض وماتوصلت اليه من نتائج باهرة في هذا الميدان، اذ انها أثبتت انتقال جانب كبير من الاساطير والاقاصيص الشعبية والحكايات الخرافية الهندية ، عبر الاف الاميال ، من عالم الى عالم لا ارتباط . كما يخيل للمرء . بينهما، وأقامت الدليل على ان ذلك الرصيد الهائل مما تملكه اوربا من تراثها الفولكلوري يعود الى اصل هندي وصل اليها عن طريق الشعوب الهندو . اوربية أو عن طريق الفرس والعرب.

العراق جسر العالم

لقد اجمع الفولكلوريون على ان الشرقين الادنى والاوسط هما الحاضن البعيد للتراث الشعبي، وان العراق هو حاضنه الابعد.

ان تربة العراق تنطوي على ثروة مادية آثارية لما تزل عذراء، وان شفتي المواطن العراقي ما انفكتا تخفقان بتقاليد مشدودة بأعرق عصور التاريخ قدما.. فالعراق هو مهد الانسانية، وان المرء ليتوقع . بسهولة . ان يعثر على ثمالات من ترانيم الامهات، ومن الحكايات التي ألهت البشرية ابان طفولتها..اذ الواضح . في كل قطر . ان تكون التقاليد اكثر ايغالاً في القدم من التاريخ.

لقد انبثقت تقاليد العراق من ينابيع شتى، لانه كان جسر العالم، ومدار حروبه، والطريق المؤدي الى الهند والشرق الاقصى.. ولقد تكسرت فوق أديمه أمواج متلاحقة من الهجرات والفتوح والاستعمار..وهذا ما رأيناه . فجر التاريخ . حينما سيطر السومريون على الجزء المنخفض من العراق، فتناهت بهم الحال الى اخضاع الكلدانيين والكاشيين والاشوريين وغيرهم.

وكل جنس ، في دور ما قد سلخ جمهرة من تقاليده وعاداته وعقائده، الدينية وأساطيره ليسبغها على تقاليد العراق..ولم يقتصر هذا التعاطي على الاجناس وحدها، وانما شمل سواها ، فالتجار اتخذوا العراق سبيلا تجاريا يربط حوض البحر الابيض المتوسط بالشرق الاقصى، والزنوج والمصريون والهنود والفجر منحوا تقاليد العراق شيئاً واخذوا منها شيئاً وزعوه في الآفاق.

وكان الرقيق . بلا شك . حملة القصص منذ العهد السومري ..حيث استوردوا من افريقيا، وهم دائماً قصاص من الطراز الاول بحكم مركزهم الاجتماعي الذي يقتضيهم تسلية الاسياد بكل ما أوتوا من مهارة.

وفي العهود الاسلامية المتأخرة رأينا قوافل الزوار الموسمية تروح وتغدو، ورأينا من الزائرين من طاب له الاستيطان في المدن العراقية المقدسة كالنجف وكربلاء.. فلا عجب اذا كانت حكايات العراق الشعبية من نسج الطبيعة.

ان الحديث الشفهي هو ابن عم النص المدون .. ولكن جانبا يسيرا من القصص الشائع . اليوم . في العراق يعكس بعض المشاهد التي نلمسها في كتاب الف ليلة وليلة ، غير ان المواطنين العراقيين يتداولونها ، وكأنها صنو الحكايات الشعبية التي التقطها الاخوان كيوم وجاكوب كريم GUILLAUME AND JACOB GRIMM من شرقي اوربا في القرن التاسع عشر.

ان فن حكاية القصة / كتراث شرقي اصيل، أنحط كثيراً في عراقنا، وان الجيل المعاصر في المدن ادرك بأن ذلك الفن قد انطفأ الآن..على ان حكاية القصة كانت حتى قبل الاحتلال الانكليزي حرفة نافعة رابحة، وانجازا مقبولا، وكانت المقاهي والاسواق الموطن الملائم للقصاص ..وهؤلاء كانوا ينبسطون للهدايا التي تتراكم عليهم من كل صوب ، لاسيما اذا ارتجلوا القصة.

اما النساء القاصات فكنّ . دائماً . موضع حفاوة الحريم.. ولكن الان وقبل الان زال كل شيء ..ففي المدن حلت السينما والراديو والتلفزيون وآلات التسجيل محل القصاص، وفي بيوتنا فقد التلقين صولته.. وهل القصة غير كلمة تنحدر من جيل الى جيل؟..اذن..فما اسهل ان يطغى النسيان على تراثنا الشعبي!!.

تنوع الفولكلور العراقي

والفولكلور العراقي غني بالحكايات الشعبية والقصص الطوال والتمثيليات التقليدية : كمأساة الامام الحسين (ع) التي لاتزال تمثل ، في الهواء الطلق، خلف مسجد الكوفة، وفي امكنة اخرى.. والتراجيديات التي خلد بعضها سلمان بهلوان ورفاقه مسجلة على اسطوانات لا تزال تعيش في بعض المكتبات الموسيقية التي يقتنيها الهواة..وكذلك الكوميديات التهريجية التي حمل لواءها جعفر أغا لقلق زاده، والتجمع الشعبي حول صندوك الولايات ،وحول عباءة المداح امام كهوة الطرف أو في باحة احدى العتبات المقدسة. ولكن تدوين هذا الطراز من تراثنا يقتضي الاصغاء جيداً الى محترفي رواية الطرف والنكبات وملاحم الادب العامي والرجوع الى جرائدنا التي اختفت منذ اكثر من عشرين سنة.. وما يؤسف له ان الحكاية الشعبية الاصيلة فقدت . قبل سنتين . رائدا عظيما بموت الشيخ سعيد (من محلة الجعيفر في كرخ بغداد).. ولكن مايقذف العزاء في نفوسنا هو ان المستشرق برونو مايسنر BRUNO MEISSNER قد سجل لنا في كتابه "الحكايات الشعبية الحديثة في العراق" عددا طيباً من حكاياتنا، بعد ان التقطها في بابل . ابان الحكم العثماني . من قاص عراقي مجهول يدعى "رشيد الجالي".

على ان مركز الفولكلور العراقي في وزارة الارشاد قادر على احياء حكاياتنا الشعبية اذا هذب بعض النصوص المخطوطة في مجموعة الاستاذ الصوفي عن حكايات الموصل بلهجتها المحلية، وبعض النصوص الدفينة في كتاب "زهر الربيع" لنعمة الله الجزائري، والنصوص الاخرى التي جمعها الاب انستاس ماري الكرملي.

ان الادب الشعبي . بنظمه ونثره . يحن حنيناً موصولا الى معجم جامع للغة العامية، فهو بحاجة الى محاولة ناجحة كمحاولة الدكتور فريحة في تأليف معجمه المعقود على الالفاظ العامية اللبنانية..ولكن العبء أثقل من ان ينوء به كاهل واحد، ولذلك سيتدخل مركز الفولكلور العراقي في الامر ويهون الخطب، فهو يستطيع . بما جند من علماء . ان ينجز هذا العمل الجبار اذا انقطع الى اختبار وتحقيق ما كتبه الاستاذ كاظم الدجيلي وثلة من علماء العراق في مجلة لغة العرب، والاستفادة من دراسات الكرملي والشبيبي وأدى شير ومصطفى جواد وداود الجلبي في هذا الحقل ، مع الاستئناس بآثار تيمور باشا والشيخ احمد سليمان الظاهر التي عالجت العامية بصورة وافية.. وهناك جمهرة من المستشرقين كتبوا عن لغة العراق العامية.. ولاسيما لهجة بغداد، ولكنهم لم يؤلفوا كتاباً قائماً على هذا الفن..باستثناء ماسينيون ، وبالرغم من ذلك فأن مركز الفولكلور العراقي سينتفع بالابحاث النفيسة التي عقدها المستشرقان مايسنر ويحيى الدانيماركي على لهجتنا العامية، وبكتاب (العربية الدارجة في بلاد مابين النهرين) للاستاذ الامريكي جون فان ايس . وسيعير كذلك . الراهب البغدادي جبرائيل اوساني الكلداني بعض الاهتمام..فهو قد بذل جهداً مشكوراً في مقالته "اللغة العامية البغدادية" المنشورة في مجلة الجمعية الشرقية الامريكية (مجلد ٢٢ / ١٩٠١،

اغانينا الشعبية فهي بخير وعافية، وياحبذا لو انصرفت الهمم الى تخليدها بالدرس والتأليف.. لنكون بذلك اهلا لثناء الاحفاد في جيلهم المقبل.. بله ان المواطن العراقي . بصورة غالبة . لايزال يجهل خصائص اغانيه الشعبية وأهازيجه ومقاماته ، ومن الصعوبة بمكان ان يدرك التفاوت الفني بين الحويزاوي والاوج أو بين القطر واللامي أو بين عجم عسيران والابراهيمي أو بين المحمودي والحسيني ..وتذليلا لذلك حاول الاستاذ الحاج هاشم الرجب بدراسته النفيسة التي نشرها عن المقام العراقي ان يرتق بعض الفتق ، ويسد ثغرة كانت كبيرة فيما مضى.

وايا كان الامر، وبالرغم من الخدمات الفنية التي قدمتها "كهوة عزاوي" في تلفزيون الجمهورية العراقية فأن ثقافتنا الموسيقية لاتزال تحبو..ولاتزال تتعثر في طريقها. والمواطنون ، كذلك يشكرون تلفزيون بغداد على عنايته بالرقص الشعبي (العربي . الكردي . الاثوري . الارمني)، وما هو جدير بالتنويه . في هذا الصدد . ان الاستاذ عبد الامير الصراف قد تقدم الى مركز الفولكلور العراقي ببعض الاقتراحات الموجهة حول تشكيل فرقة فولكلورية للرقص العراقي، تستطيع ان تؤدي هذا الفن بأسلوبيه الفردي والجماعي: كرقصة الهجع الغجرية و"الدحة" البدوية التي تجيدها قبيلتا عنزة وشمر في باديتنا الشمالية والجنوبية، ورقصة "الساس" في انحاء بلد وسامراء وتكريت وبعض الاحياء البغدادية ، ورقصة الجوبية "الضاربة في الوسط الريفي الذي يعتمد على زراعة الشلب والقمح ، وكذلك رقصات النوتية "السفانة" في البصرة ، ورقصات صيادي السمك في بطائح الجنوب.. وقد لاقت هذه الاقتراحات كل التشجيع والعون.

ان المواطنين، ايضاً معجبون بالتماثيل الصغيرة التي صاغها الفنان ياس خضير، والتي جسد فيها بعض الرقصات الشائعة في الشمال والجنوب..مؤكداً على الطابع المحلي والتاريخي لأزيائنا الشعبية. ان "متحف الازياء العراقي" اصبح . منذ ايام . تحت رعاية وزارة الارشاد ..وهذا ماسيسوق مركز الفولكلور العراقي الى انتاج بعض الدراسات الازيائية التي تدعم ذلك المتحف، وتعزز أهميته الخطيرة في تاريخنا الحضاري.

اما عاداتنا وتقاليدنا الشعبية، فميدانها رحب ، وهي عند العرب تختلف عنها عند الاكراد أو الصابئة او التركمان او الارمن.. او غيرهم ممن يسعى في مناكب الجمهورية العراقية ، ورصيدها يتسع للدفاع عن الشرف ، واخذ الثأر، وللابسات الزواج (خطبة . حناء . زفة . دخلة . خصومة بين اهل الزوجين)، ولمشاكل الميلاد (طفولة . امتهان الانثى . ختان)، ولبعض المنازع العاطفية (الزوجة العاشقة . نكبة المرأة في الريف)، وللبكائيات (دفن الميت . المناحة . اقامة الفاتحة . الضحية . اربعون الميت)، كما يتسع للزيارات الموسمية(الكسلات . سلمان باك . سيدادريس . حبيب العجمي . مرد الراس) ، وللسلوك الاجتماعي الذي تسيطر عليه (دورة السنة) و(ختمة القرآن الكريم) و(خسوف القمر) ..ولكن هناك طائفة كبيرة من تقاليدنا يكاد يطمرها الاهمال، ويذهب بها الطغيان الحضاري الذي راود مجتمعنا اوائل القرن العشرين.

وبوسع الباحث الفولكلوري ان يستغل الانطباعات السطحية العابرة التي سجلها الرحالة المسلمون والغربيون الذين زاروا العراق في عهود متفاوتة..ليشيد عليها واقعنا الشعبي وملامحه المتطورة مع الزمن.

فقد خلف لنا ابن جبير وبنيامين التطيلي وبيدرو وديلافاله وتافرنييه وليونارد راولف وتيكسيرا وسيور ذي غوز وويلستيد والمبشر غروفز وستوكلر وروس والمس بيل والليدي آن بلنت والدكتور غرانتن والرحالة الامير الفارسي مرزا ابو طالب خان وريج الانكليزي ونيبور الالماني والسيدة ديلافوا الفرنسية..وغيرهم ، فهؤلاء قد خلفوا لنامشاهداتهم نابضة بالحياة، ولكنها فقيرة..يعوزها العمق والشمول، وهي الى الريبورتاج الصحفي اقرب منها الى البحث الاكاديمي القيم. ومع ذلك فهي تستطيع ان تمزق جميع الاقنعة التي حجبت عنا الملامح العامة لحياتنا الشعبية.

والى جانب هؤلاء الرحالة ترك لنا بعض مؤرخينا الغيارى ذخيرة كريمة من تراثنا الضائع، كمسكويه والتوحيدي وأبي الفرج الاصفهاني وابن ابي الحديد وعبد القادر الخطيبي الشهرباني وياسين العمري وابراهيم الدروبي واسماعيل بك جول وعباس العزاوي..فضلا عما كتبه هنري فيلد عن اليزيدية والصابئة وبعض القبائل الاخرى ، وهيوز في كتابه "قاموس الاسلام" وعدد كبير من العلماء في "دائرة معارف الدين والاخلاق" و "دائرة المعارف الاسلامية" والانسكلوبيديات الغربية الاخرى..ولكن المرحوم الملا عبود الكرخي اضاء بملحمته الكونية التي نظمها عام ١٩٢٥ وبمجرشته الذائعة الصيت جوانب اصيلة من فولكلورنا ، بعضها تلاشى مع الايام ، وبعضها الاخر لايزال يعاني سكرات الموت في بعض الاحياء القديمة من عراقنا الجديد. وسينجد مركز الفولكلور العراقي في وزارة الارشاد ثمالة عاداتنا وتقاليدنا بالبعث والدرس والنشر اذاعة وتلفزة وكتابة..حتى لايعيش الناس حاضرهم بلا امجاد.. كشجرة ماتت جذورها ، فهي تخشى رياح اذار.

ومركز الفولكلور العراقي سيتعهد بالرعاية جميع الميادين والآفاق التي غزاها الفولكلور العراقي، وسيخص فن الريازة الشعبية والصناعات اليدوية بقسط اكبر من الاهتمام، وهو يستطيع ان ينتفع بما كتبه عن فن عمارتنا العراقية الاستاذ فيوله الفرنسي الذي كان مهندسا لولاية بغداد عام ١٩١٢ والاستاذ كرسويل الانكليزي وهرتسفيلد الالماني، واوسكار ريوتر OSCAR REUTHER الذي خلّد بعض السمات العمارية العراقية ولاسيما البغدادية في كتاب مصور طبعه باللغة الالمانية.. فكما بعث هذا المركز الحياة في اغلب الفروع التي تناثرت حولها صناعتنا اليدوية حين عرض ، في مراكز الارشاد ، على الجمهور العراقي نماذج عديدة من دلال القهوة وألبسة الرأس والقدم والاواني المعدنية، فأنه سيفتح جميع النوافذ لتراثنا الشعبي، لكي يطل . من جديد . على الحياة.. ويستحم بالشمس.

ان الفولكلور العراقي، اليوم احوج ما يكون الى متحف.. تزدهر قاعاته بالكائنات الخرافية ، واليمني واليشماغ ، ومختلف انواع العكل، وزبون البتة ، والدميري ، والهاشمي ، والدارية، والخزامة، والوردة ، والفينة، والكلاو، والبشت، والمعلقات الشعرية والنثرية ، والمسجلات الموسيقية، واللوحات التي تمثل رجل الشارع في حياته اليومية..الخ ...وجميع المصنوعات اليدوية، والتابلوهات التاريخية الحية.وسيعد مركز الفولكلور . في المستقبل . مايلزم لانشاء هذا المتحف اسوة بالمانيا والنمسا والولايات المتحدة وانكلترا وجميع الدول المتقدمة في مضمار الحضارة.. فمن المؤلم . حقاً . ان يكون العراق . وهو الحاضن الابعد للفولكلور . خلوا من متحف يجمع ما ضاع، ويحفظ ما سوف يضيع، وهذا اقتراح وجيه.. سيجعله مركز الفولكلور العراقي حقيقة ذائعة ، وواقعاً يدعو الى الزهو والفخر.

ان مركز الفولكلور في وزارة الارشاد سيصافح جميع الباحثين في الحقل الفولكلوري ، وسيمد لهم يد العون المادي، والمعنوي ، ويحتضن جميع مايكتبونه حول تراثنا الشعبي الخالد.

رامز معدني اصبح اليوم من مخلفات الفولكلور العراقي الديني.